

الفائق في غريب الحديث

معاوية رضي الله تعالى عنه في فتح قَيْسِيَّيْنِ وَقَدْ ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً فَأَخَذَ مَعَاوِيَةَ السَّلْوَءَ وَمَضَى حَتَّى رَكِزَ السَّلْوَءَ عَلَى الثَّغْرِ وَقَالَ : أَنَا عُنْبَسَةٌ . أَي ثَلَمُوا مِنْهَا ثَلْمَةً . عُنْبَسَةٌ : الْأَسَدُ مِنَ الْعَبُوسِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَمِثْلُهُ عَنَسَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ . سِوَاءِ الثَّغْرِ فِي نَسِ .

الثاء مع الفاء .

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر الُمسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَتِفِرَ وَتُلَاجِمَ إِذَا غَلَبَهَا سِيلَانُ الدَّمِ .

ثفر الأستنفار : أن تفعل بالخرقة فِعْلُ الْمَسْتَتِفِرِ بِإِزَارَةٍ وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ طَرَفَهُ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ وَيَغْرِزُهُ فِي حُجْرَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ وَمَأْخُذُهُ مِنَ الثَّفْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّبِيرِ B : إِنَّهُ وَصَفَ الْجَنَّةَ الَّذِينَ رَأَوْهَا لَيْلَةَ اسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَإِنْ نَحْنُ بَرَجَالٌ طَوَالَ كَأَنَّهُمُ الرَّمَاحُ مُسْتَتَفِرِينَ ثِيَابِهِمْ . التلجم : أن يتوثق في شدِّ الخِرْقَةِ وَهِيَ تَسْمَى لَجْمَةً وَكُلُّ مَا شَدَّدْتَ بِهِ شَيْئًا وَأَوْثَقْتَهُ فَهُوَ لَجَامٌ وَلَجْمَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالاسْتِنْفَارِ : الْإِحْتِشَاءُ بِالْكَرْسَفِ مِنَ الثَّفْرِ وَهُوَ الْفَرْجُ كَأَنَّهُ طَلَبَ مَا تَسَدَّ بِهِ الثَّفْرَ وَبِالتَّلْجِمِ شَدَّ السَّلْجِمَةَ . مَاذَا فِي الْأَمْرِ يَنْ مِنَ الشَّفَاءِ : الصَّبْرُ وَالثَّفَاءُ ثَفَاءٌ هُوَ الْحَرْفُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَتَّبِعُ مَذَاقَهُ مِنْ لَذَعِ اللِّسَانِ لِحَدِّثِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :